وهذا ، حسب راي اسرائيل ، مخالفة لقوانين الامم المتحدة . وبهذا كانت تنطلق سياسة اسرائيل مما هو قائم ، في الوقت الذي كانت فيه وجهة نظر المصريين « لن تخفف القيود على ملاحة اسرائيل طالما انها ترفض بشكل حاسم اي بحث بتطبيق قرارات الجمعية العامة القاضية بعودة اللاجئين الى منازلهم السابقة » (٨٦) .

وعلى هامش تحركات اسرائيل السياسية ، وشكاواها الدائمة ، التي كانت تتقدم بها الى الهيئات الدولية المعنية ، بهدف جذب الانتباه وخلق جو دولي ضاغط ، بدأ حديث في تشرين ثاني ١٩٥٥ عن احضار قوات مسلحة ، تعمل تحت راية الامم المتحدة ، لخلق نوع من المنطقة العازلة في المناطق الحساسة بين المصريين والاسرائيليين ، وبهذا تمنع الاشتباكات الخطيرة التي قد تقود الى الحرب (٨٧) .

ويشير الجنرال بيرنز الى ان سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا ، قد طرح معه هذا الموضوع في ١٣ اذار ١٩٥٦ ، وذلك ابان زيارة الاخير الى اسرائيل . والى ان داغ همرشولد ، الامين العام للامم المتحدة ، قد اعاد طرح الموضوع عليه في فترة قريبة لاحقة ، وان دراسة قد اعدت بشأن العناصر العسكرية اللازمة (٨٨) .

ويبدو مما تقدم ، ان القوات المقترحة ستكون من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، وكانت المراهنة على دور هذه القوات في منع الحوادث على الحدود تقوم « على ان أي جانب سيكون متأكداً من عدم حدوث عمليات غزو لمنطقته بدون الاصطدام بقوات الدول الثلاث ، وقد حددت مناطق رفح والعوجا لتواجد القوة المقترحة ، لان نجاح اي غزو من اي من الطرفين يجب ان يمر أما من منطقة العوجا او منطقة رفح » (٨٩) . وأما القدرات التسليحية للفرقة التي ستوجد « فهي قوة جوية كافية جاهزة تحت الطلب في رفح وبقية الاسلحة في منطقة العوجا » (٩٠) .

ورفض هذا الاقتراح من قبل المصريين والاسرائيليين على السواء ، لانه سيجمد الوضع على الحدود ، وسيجعل اسرائيل عاجزة عن ممارسة « لعبة » القوة ، اضافة الى ان هذا الاقتراح يحول المشكلة القائمة الى مشكلة حدود ، وقضية اشتباكات ، بينما تحرص اسرائيل على اعطاء الطابع السياسي لاي خطوة مقترحة ، حتى ولو كانت قضية عادية جدا . اذ كانت تصر على لقاء بين المندوبين المصري والاسرائيلي ، وطالما اقترحت ان يتم ذلك اللقاء من دون حضور مندوب عن قوات الطوارىء . اما المصريون فلم